نداء لكل شاذ

سيد أحمد آمين

كتاب ديني لمحاربة الشذوذ

تصميم: سارة أشرف

﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾

﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ ﴾

﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾

نداء لكل شاذ

سيد أحمد أمين

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

اسم الكتاب/ نداء لكل شاذ

اسم المؤلف/ سيد أحمد أمين

سنة النشر/ ٢٠٢٢

مصممة الغلاف/ سارة أشرف

تنسيق/ أميرة محمود

الجهة الناشرة/ دار تُراث للنشر الإلكتروني

مدير عام الدار/ المهندسة أميرة محمود فتحي

رئيس مجلس إدارة الدار/ عبد الرحمن محمد

تُراث للنشر الإلكتروني

مقدمة:

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والذي أحيا وأمات والذي علم أولي الألباب ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ونشهد أن محمداً عبده ورسوله ونصلي ونسلم على النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً ثم أما بعد:

لقد انتشر في عصرنا هذا عصر الفضائيات والإنترنت الشذوذ الجنسي أو ما يسمي بالمثلية أو اللواط ولا سيما بعد انتشار

الفيس بوك وتعارف الناس علي بعض مما سهل تعارف الشواذ على بعضهم البعض فكل واحد منهم صنع صفحة مزيفة ليتعرف على من مثله، فكل واحد منهم سمى نفسه إما سالب أو تبادل أو موجب، فهؤلاء الناس قد انتكست فطرتهم، ولقد سجلت صحفهم حوادث عديدة بين شواذ قد أنهوا حياة بعضهم وعن من انتحر بسبب ذلك وإليك أخي الحبيب ما يهمك من تفاصيل عن نشأة هذا الفعل وعما يسببه من أمراض وكيف تعامل معه الدين وعن أضراره النفسية والاجتماعية والجسدية

وعلاج الشذوذ بكل سهولة ويسر بدون أي عقاقير أو عقوبات أو سجن أو قتل ونسأل الله ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

نشأة الشذوذ:

نشأ الشذوذ في قوم سدوم والقرى المجاورة لها والواقعة في منطقة الاردن، فانتشر بينهم الشذوذ حتى أتاهم نبي الله لوط، فنهاهم عن ذلك، فلم ينتهوا، فدمر الله قراهم وأهلكهم الله عن بكرة أبيهم إلا لوط وأولاده.

عقوبة اللواط في الشرع:

الشذوذ كبيرة من الكبائر وله توبة والراجح في حد اللواط أن يقتل الفاعل، والمفعول به مطلقاً؛ لما في الترمذي وأبي داود وابن ماجة وغيرهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط، فاقتلوا الفاعل، والمفعول به. وهو حديث صحيح، صريح في عقوبة مرتكب هذه الجريمة، ويشترط في المفعول به أن يكون قد ارتكب معه ذلك الفعل وهو طائع، ثم اعلم.

موقف الأديان والمجتمعات من المثلية الجنسية:

"لا تضاجع ذكراً مضاجعة امرأة إنه رجس" ...سفر اللاويين

فهذه إدانة واضحة وصريحة من الكتاب المقدس، ولكن هل هذه الإدانة الصريحة وضعت حداً لهذا السلوك المركب المعقد الذى يطلقون عليه الشذوذ الجنسي أو الجنسية المثلية (اللفظ الذي يفضله علماء النفس لأنه لا يحمل إدانة مسبقة)؟

أعتقد أن الإجابة هي النفي، فبرغم ذلك التحذير المقدس ما زال الشذوذ الجنسي له تاريخ في الماضي وحضور في الحاضر ورغبة في صياغة المستقبل.

موقف الإسلام من الشذوذ الجنسي:

الشذوذ الجنسي أو اللواط كما نطلق عليه في اللغة العربية مدان في القرآن صراحة وقد جاء ذكره في قصة قوم لوط في سورتي الأعراف وهود ، وقد روى ابن عباس عن رسول الله (ص) أنه قال "من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا

الفاعل والمفعول به ،" ومع إجماع الفقهاء على حرمة هذه الجريمة.

فقد قضوا بالقتل مطلقاً استنادا إلى الحديث السابق، وأما كيف يقتل فقد روى عن أبى بكر وعلي أنه يقتل بالسيف ثم يحرق لعظم المعصية، وذهب عمر وعثمان إلى أنه يلقى من على حائط، وذهب بن عباس إلى أنه يلقى من أعلى بناء في البلد.

عقوبة الشاذ في الدنيا:

يصيب داء الإيدز فئات اجتماعية خاصة ممن ، يمارس الرذيلة ويرتكب الفاحشة ويقترف الخبائث مثل الشواذ جنسياً ومدمني المخدرات.

وأهم الفئات المعرضة للإصابة 73%من الشواذ جنسياً .1% الاتصال الجنسي بين مدمنوا المخدرات 17% بالإيدز (أحدهما مصاب وأنثي ذكر

والذين يمارسون الشذوذ يصابون بالأمراض التناسلية مثل: الزهري Syphilis السيلان Gonorrhea . الثآليل التناسلية Venereal Warts . – الهربز Herpes simplex

– التهابات مجرى البول Urinary tract infections . التهابات المستقيم Porcinis .) الأمراض المعدية:

الالتهاب الكبدي Viral Hepatitis . – الحمى الخلوية Cytomegalovirus Fever . – داء وحيدات النواة المعدي (الحمى الغدية)Infectious Mononucleosis

الدوسنتاريا الأميبيةAmoebic dysentery . داء الجارديا (إسهال مزمن)

Giardiasis .- داء البوغيات الخبيثة (إسهال مزمن Cryptosporidiosis(الإصابة بمجموعة متنوعة من الأمراض الفطرية المعديةFungal infections . وتشير الإحصائيات إلى أن عدد الشواذ جنسيا، في الولايات المتحدة حوالي 10 مليون شخص وفي بريطانيا 2 مليون شخص وفي فرنسا مليون شخص، وفي دراسة أجريت على أحد نوادي الشذوذ الجنسي بمدينة سان فرانسيسكو ، أظهرت إن نسبة المصابين بفيروس الإيدز يصل إلى حوالي 70%

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

أعـراض الإيدز:

قد يكمن فيروس الإيدز في جسم الشخص لعشر سنوات أو أكثر بدون أن يحدث أي مرض.

كما ان نصف الاشخاص المصابين بالإيدز يظهر لديهم اعراض مصاحبة لأمراض أخرى تكون في العادة أقل خطورة من الإيدز ، لكن بوجود عدوى الإيدز فإن هذه الاعراض تطول وتصبح أكثر حدة وهذه الاعراض تشمل تضخم الغدد الليمفاوية وتعباً شديداً وحمى وفقدان الشهية وفقدان الوزن والإسهال والعرق الليلي، والتهاب اللثة، وقرح الفم، والعلل الجلدية، وتضخم الكبد أو الطحال أو كليهما ، فاذا صارت هذه الأعراض مزمنة، فإن الشخص الذي يعانيها يعتبر مصاباً بما يسمى مركب الحالات المتعلقة بالإيدز AIDS Related complex (ARC) وفي حالات أخرى تكون اول علامة للإصابة بفيروس الإيدز هي ظهور واحد أو اكثر مما تسمى الحالات الانتهازية من العدوى (Opportunistic infection) أو السرطان (Cancer) التي تصاحب الإيدز.

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

ومن اكثر الحالات شيوعاً هي الحالة التي يكون فيها اللسان مغطى بنتوءات بيضاء، وهو ما يسمى "القلاع الفمي" Oral thrush أو الاصابة بفطر الكانديا Candidiasiوهذه الكانديا تدل على تدهور جهاز المناعة، والاصابة بالطفيليات المعوية تعد مشكلة اخرى، وتشمل الأمراض الشائعة الاخرى المتعلقة بمرض الإيدز: الالتهاب الرئوي الناتج عن الاصابة بطفيل يسمى المتكيس الرئوي الكارنينيPneumocystis carinii وهذا الطفيل يصيب حوالي 60% من مرضى الإيدز والالتهاب

الرئوي الناتج يسمى حينئذ ، Pneamocystis carinii pnumoniaكما بوجد سرطان جلدي (يكون نادر الحدوث في غير المصابين بالإيدز) يسمىKaposi sar coma ومن الكائنات المرضية أو الامراض الاخرى فيروس البشتين – بار(Epstein-Barr virus (EBV وفيروس الحلا أو الهربس البسيطHerpes Simplex virus وفيروس السيتوميجالو(Cytomegalio Virus (CMV وأيضا بعض الأمراض الناتجة عن بكتريا مرضية مثل السالمونيلا

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

والتكسوبلازما والدرن (السل)، mycobacterium ، Aviumintrace llulare وقد يصاب بعض الناس بفيروس الإيدز ولا تظهر لديهم الأمراض الانتهازية ولكن قد تظهر عليهم الأعراض خلال سنتين إلى عشر سنوات أو أكثر أو بعد الاصابة بالفيروس.

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

من هو المسؤول عن الشذوذ في المنزل:

في الوقت الذي يشير فيه المجتمع بأصابع الاتهام لهذه الفئة إلا أن هناك من يرى أنهم يعانون من مرض وليسوا مذنبين، إنه الدكتور /أوسم وصفى المحاضر ببرامج المشورة والإرشاد النفسي في مصر وسوريا ولبنان والأردن والمتخصص في علاج المثلية الجنسية على مستوى العالم، حيث يفد اليه كثيرون للعلاج من كل أنحاء العالم لكونه صاحب تجربة فريدة من نوعها في التعامل مع هذا المرض، فسئل كيف جاء اهتمامك كطبيب نفسي بالمثليين وهل المثلية مرض يحتاج إلى علاج عضوي أم أنك تكتفي فقط بالعلاج النفسي؟ فقال:

كانت تأتي إلى حالات تبحث عن علاج فاهتممت بهم وقرأت ودرست كيفية العلاج وسافرت لمؤتمرات في الخارج وقمت بعلاج حالات وساعدتهم حتى يتم شفاؤهم لأن هذا ليس مرض لكنه اضطراب جنسي معرض له الجميع، فقد يتعرض الإنسان لظروف صعبة فيتوقف لأنها قد تحدث بعض العوامل للإنسان فيتوقف تطوره الجنسي عن النمو خاصة أن هذه المثلية كلنا نمر بها في مرحلة معينة من العمر، وهي ليست تطور جنسي،

ولكن تطور وجداني نلاحظه من عمر3 سنوات وحتى 14 سنة وتعرف بمرحلة الكمون الجنسي التي يكون فيها الطفل لم يصل لمرحلة البلوغ بعد، وفي هذا العمر نجد الفتيان بحبون أبناء جنسهم ويفضلون اللعب معهم ويحتقرون الفتيات ويرفضون اللعب معهن وكذلك الحال بالنسبة للفتيات وهذا الوضع يستمر لعمر 14 عاما فتتبدل الاهتمامات ويبدأ كل جنس منهم في النظر للجنس الآخر وهذه الظروف الطبيعية التي يعيشها الجميع في الأسر السوية ولكن هناك أسر كثيرة بها بعض المشكلات التي يتأثر بها الأطفال فنجد من يؤثر فيه غياب الأب مثلاً فيقف الطفل عند هذه المرحلة، وتأتي مرحلة البلوغ فيستمر الولد بالتعلق بالأولاد تعلق جنسي ومن هنا يصبح شاذ جنسياً وكذلك الحال بالنسبة للأب القاسي أو الضعيف فكل ما يجعل الأب في صورة ليست جذابة بالنسبة للإبن وهو ما يجعل الابن يتجه للأم وعندما يأتي البلوغ يصبح هكذا ميالاً لما يحب فتراه غير مقبول.

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

كيف ينظر المثليون إلى طبيعة مرضهم:

البعض منهم يعترف أن الشذوذ مرض والبعض الآخر يرى أنهم ولدوا هكذا ويرغبون في استكمال حياتهم بهذا الشكل مستسلمين لتلك الحالة وهذا يأتي إلى جميع فئات المجتمع من المثليين الشواذ بدءاً من المبلط وعامل المحارة وانتهاء بالعالم

وأساتذة الجامعات وأيضا من السلفيين إلى العلمانيين ومن الغني الذي يسكن في فيلا إلى من يعيش في "عشة" ولكن لأننا

لا نحتمل هذا القدر من التحرر لهؤلاء الأشخاص فإننا نركز على عيوبهم لذلك أنا غير موافق على ذلهم وإهانتهم ولاسيما وأن هناك من يطالب بحبسهم والتعامل معهم كفئات في المجتمع ويسقط الجميع فكرة أنهم يعانون من أمراض اجتماعية موجودة في كل فئات المجتمع.

هل تختلف حالات المثلية الجنسية بين الإناث عن الذكور:

المثلية بين الفتيات ليست مؤسسة لكيان الإنسان مثل الذكور لأنه ببساطة الأنوثة في الإنسان أسهل من الذكورة كلنا نولد من أم أي سيدة، لذلك الفتاة تكتسب أنوثة أسهل، أي أن المثلية في الإناث ليست متأصلة هي عندها أنوثة لكنها مجروحة من الرجال.

نظريات وآراء عن الشذوذ:

يقول أحد معالجي الشذوذ:

أن اكتشاف الشذوذ مهمة فرد ومسئولية صاحبه ، أما تقبله فهي مهمة مجتمع ومسئولية تقاليده، فالبعض من هؤلاء الشواذ يطرق أبواب الأطباء طالباً العلاج تارة لرفضه الشخصي وتارة أخرى لضغوط المجتمع عليه ، ولكن هذه الفئة قليلة وقد أحصاها الباحث "وينبرج" في أبحاثه، وكانت ملاحظاته التي تستحق الذكر وتلفت الانتباه هي أن الرجال الشواذ يجدون صعوبة أكبر في تقبل شذوذهم عن السيدات الشاذات، وأعتقد

أن هذا يرجع إلى أن الرجال الرافضين يعتبرون شذوذهم فشلاً في الوصول إلى كمال الرجولة، أما السيدات الرافضات

لشذوذهن فهن يعتبرنه رفضاً حراً وصريحاً للممارسات الجنسية الطبيعية ولذلك فالصراع عند الرجال الشواذ أعنف من السيدات.

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

وأولى هذه النظريات هي النظرية التي ترجع أسباب الشذوذ إلى أسباب وراثية في الجينات، وأهم ما أثبت هذه النظرية البحث الذى أجراه "كالمان" وأثبت فيه أن التوأم المتطابق تماماًIDENTICAL TWINS (ينتميان إلى بويضة واحدة)، إذا كان واحد منهما شاذ جنسياً فالآخر بالضرورة شاذ أيضاً، أما في التوائم غير المتطابقة فالأمر لا يصبح بهذه الدرجة.

كان الباحث "كالمان" قد أجرى بحثه 1952 ووجد أن 100% من التوائم المتطابقة التي ينتمى فيها النصف إلى عالم الشذوذ لابد أن يتصف النصف الآخر أيضاً بنفس الصفات، أما في النوع الثاني من التوائم فقد بلغت النسبة 12% وهذا ما يؤيد الخلفية الوراثية، ولكن للأسف لم تثبت الدراسات التالية لباحثين آخرين صحة هذه النظرية على طول الخط، وصارت نظرية" كالمان" هي بيضة الديك التي لم تتكرر.

ثاني النظريات البيولوجية هي النظرية التي ترجع الشذوذ إلى أسباب تتعلق بالهورمونات، ومما أثبت هذه النظرية أن بعض الباحثين وجدوا أن حقن أمهات الحيوانات ببعض الهورمونات يؤدى إلى ولادة حيوانات شاذة جنسياً، وأيدتها بعض الأبحاث التي أجريت على بعض السيدات اللاتي يعانين من مرض

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

يسبب زيادة الهورمون الذكرى ADRENOGENITAL SYNDROME ، ووجدت هذه الأبحاث أنهن أكثر عرضة أيضاً للشذوذ الجنسي، لكن هذه المشاهدات لم تؤيدها الأبحاث الأخرى التي تمت منذ بداية السبعينات، وخرجت اعتراضات عديدة عليها منها أن السلوك الجنسي في الحيوانات لا يشابه السلوك الجنسي في الإنسان، وثانياً أن محاولة علاج الشاذين بالهورمونات باءت بالفشل.

النظريات النفسية:

ما دمنا نتكلم عن النظريات النفسية التي حاولت فهم الشذوذ الجنسي لا بد أن نبدأ اولاً برائد التحليل النفسي "سيجموند فرويد" الذى قال أننا نولد ولدينا هذه الازدواجية الجنسية، وفى ظل الظروف الطبيعية والعادية يتطور النمو النفسي بنعومة تجاه تفضيل الجنس الآخر، وتحت وطأة ظروف أخرى مثل عدم حل عقدة "أوديب" عند الذكر يتوقف النمو الجنسي عند مرحلة أقل نضوجاً فيطفو على السطح تفضيل نفس الجنس أو ما نسميه بالشذوذ وأكثر من ذلك يقول فرويد بأن كل الناس

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

عندهم ميول جنسية مثلية مضمرة أو مختفية تظهر عند ظرف معين مثل قلق الإخصاء عند الذكور.

كتب "فرويد" قليلاً عن هذا الموضوع لدرجة أننا من الصعب أن نخرج بنظرية واضحة الملامح عن الشذوذ من كتاباته، لأنه كان يكتب في ظل مجتمع أو حتى وسط طبى يضع الشذوذ في قائمة الأمراض العقلية، ولهذا لم يتناوله بإسهاب، ولكن ما نعرفه بالفعل أن الكثيرين من تلاميذ مدرسة التحليل النفسي بعد ذلك اعترضوا على هذه النظرية مثل "كارلين" في كتاب "الجنس والشذوذ" 1971، وجرين" في مجلة الطب النفسي 1974، وتريب" في كتابه "مادة الشذوذ" 1975، وبسبب تلك الاعتراضات ظهرت نظرية أخرى إلى النور وهى نظرية العالم النفسي "إيرفنج بيبر" 1962 والتي استمدها من أبحاثه على أكثر من مائة أسرة تضم بين أبنائها شواذاً، ووجد أن معظم هؤلاء الشواذ قد عاشوا في أسر تضم أماً مسيطرة أو ومتسلطة أو أباً ضعيفاً أو سلبياً ، وبذلك رفض نظرية "فرويد" وأكد على أن السبب الأساسي هو خوف هؤلاء من العلاقة الجنسية الطبيعة بين الرجل والمرأة.

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

لكن هذه النظرية أيضاً واجهت انتقادات عديدة من علماء كثيرين أمثال "بيل "

"وينبرج" وهامر سميث "....وغيرهم. النظريات السلوكية:

هذه النظريات ترجع الشذوذ إلى ممارسات سلوكية أي أنها ظاهرة متعلمة" بفتح اللام،" وهذا يفسر تحول بعض الناس من العلاقة الجنسية التي تفضل الجنس الآخر إلى الشذوذ لأنهم ببساطة لم يتم إشباعهم من خلال العلاقة الأولى أو صدموا فيها ، مثل السيدات اللاتي يتم اغتصابهن فيتحولن تلقائياً إلى شاذات جنسياًLESBIANS لكن هذه النظريات جميعاً من بيولوجية ونفسية وسلوكية لم تستطع أن تدعى بأنها تملك الحقيقة المؤكدة أو تقدم التفسير الجاهز، وبعض هذه النظريات ينفع حالات معينة والبعض لا يتطابق مع حالات أخرى ولذلك فالموضوع مازال قابلاً للمناقشة الدراسة والتحليل .

وبرغم انتشار الشذوذ الواسع غرباً وشرقاً وحصول ممارسيه على حقوق كثيرة ومساعيهم المستمرة لإقامة مجتمعهم الخاص وعالمهم المستقل، فهم الآن لديهم منظماتهم الخاصة، فنادقهم، حاناتهم، حماماتهم، جرائدهم حتى كنائسهم يريدونها

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

خاصة!!، برغم كل هذا فالأمر لم يتم فك رموزه بعد واللغز ما زال مستعصياً على الحل.

وحتى لفظGAY الذى استتر وراءه الشواذ لم يعد يعنى البهجة التي يحملها المعنى اللغوي، فمازالت المثلية الجنسية يطاردها القانون، ومازالت تعنى إدمان الكحول والمخدرات عند الكثيرين، وتعنى الإحساس بالذنب والخوف من اكتشاف الحقيقة، وأخيراً مازالت تعنى الإيدز ذلك الشبح الدراكيولى الذى ما أن غرس أنيابه في الرقاب حتى تدق ساعة النهاية معلنة الرحيل، لكنه ليس الرحيل في سلام إنما الرحيل الفاضح.

وقد أشار الباحث "كولمان" إلى أن الـBISEXUALITY الشذوذ الجنسي لا بد أن يقاس بعدة أبعاد مختلفة، مدخلاً في اعتباره السلوك الجنسي ومحتوى الفانتازيا الجنسية

والارتباط العاطفي وليس فقط المعاشرة الجنسية أو الجماع، ولذلك فهذه الازدواجية الجنسية مصطلح معقد يشمل الحالة

الذهنية والسلوك الفعلي، ومن هنا نستطيع أن نقول أننا نتعامل مع ثلاث مصطلحات بالنسبة للعلاقات الجنسية:

· HETEROSEXUAL يفضل الجنس

الآخرHOMOSEXUAL يفضل نفس الجنسBISEXUAL مع النوعين أو مزدوج هذا التصنيف البسيط لم يحظى بإعجاب وموافقة علماء الصحة الجنسية فاضطروا إلى تقسيم جديد، أو تقسيم داخل التقسيم، صنفهم العالم كينزى إلى سبعة أصناف هي:

لا يمارس الجنس إلا مع الجنس الآخر فقط EXCLUSIVELY HETEROSEXUAL. يفضل الجنس الآخر (مارس مرة عارضة مع نفس الجنس). يفضل الجنس الآخر (الممارسة مع نفس الجنس أكثر من عارضة) الإثنان متساويان في الأفضلية (ليس هناك فرق بين أن يمارس مع نفس الجنس أو الجنس الآخر) يفضل نفس الجنس (مرات مع الجنس الآخر أكثر من عارضة) يفضل نفس الجنس (الممارسة مع الجنس الآخر أكثر من عارضة) لا يمارس إلا مع نفس الجنس فقطEXCLUSIVELY HOMOSEXUAL.

على ضوء هذا التقسيم وجد كينزى أن 10% من الرجال الأمريكيين البيض كانت ممارساتهم الجنسية مقصورة على نفس الجنس لمدة ثلاث سنوات على الأقل فيما بين 16 و 55

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

سنة، و 4% منهم كانت الممارسة مقصورة على نفس الجنس مدى الحياة، و 73% من كل سكان أمريكا قد جربوا الشذوذ مرة واحدة على الأقل أثناء حياتهم، وفى هذه المرة كانت الممارسة قد أدت إلى الشذوذ الناقص.

بالنسبة للسيدات وجدت الدراسة أن 19% من السيدات حتى سن الأربعين مارسن الشذوذ لفترة، وأن 3% منهن مارسن الشذوذ طيلة حياتهن.

هرباً من لفظHOMOSEXUAL الذى نبحث عن تعريفه لجأ الكثير في الغرب إلى استبداله بلفظGAY وهو لفظ يعكس البهجة والمرح ويهرب من ثقل ووطأة وسوء سمعة.

وأنا أقول:

أن الشذوذ يجمع بين كل النظريات كلها، فهو متعلق بالهرمونات وبالتنشئة المنزلية وله علاقة بوجود اغتصاب مسبق في الصغر أو بالتحرش الجنسي، وأن من لديه شذوذ جنسي تبدأ عليه أعراض الشذوذ من الصغر، عندما تجد الطفل والصبي يحب من يمسح على شعره أو من يضمه إليه ويرضى بمن يحاول التحرش به، وكذلك بظهور بعض الأعراض مثل:

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

الصوت المنخفض والدافئ والحنون، وكذلك الخجل والمشية التي تشبه مشية النساء، ونهاد الجسد وعدم ظهور الشعر الخشن في أماكن كثيرة ووجود تثدي أحياناً في بعض الرجال.

ثورة الشذوذ:

ظلت النظرة السلبية تجاه الجنس المثلى منتشرة في المجتمع الغربي حتى نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، عندما بدأت العلوم الطبية والنفسية في التطور والتقدم، فتغيرت النظرة وحذفت كلمة إثم أو ذنب من القاموس الطبي ووضع مكانها لفظ "مرض"، وكمثال ربط العالم "كرافت" الشذوذ الجنسي بالتغيرات الجينية والوراثية وبالضعف الحادث في الجهاز العصبي، ومع بدايات القرن العشرين حدث شبه إجماع من علماء النفس على أن الشذوذ الجنسي هو مرض يولد به الإنسان.

من هنا بدأت نظرة أكثر تسامحاً ولا أقول تعاطفاً مع الشذوذ حتى أن تقرير "ولفيندن" والذى نشر في بريطانيا 1957 أوصى باستبدال كل القوانين التي تجرم الشذوذ. كان عام 1969 هو بداية الشرارة الثورية لعالم الشذوذ الجنسي وبدأت

الثورة حين هاجم البوليس حانة فندقStonewall في شارع كريستوفر بنيويورك التي يجتمع فيها الشاذون جنسياً فاندلعت أعمال الشغب واستمرت المظاهرات لمدة ثلاثة أيام متواصلة تنادى بحق الشذوذ، وتهتف بسقوط

الرجعية الجنسية!!، ثم كانت تلك التواريخ الفاصلة الآتية نقاط تحول في تاريخ الشذوذ الجنسي: 1970

الذكرى الأولى لثورة ال1973 ·STONEWALL ألغت الجمعية الأمريكية للطب النفسي الشذوذ الجنسي من قائمة الأمراض العقلية.

1977 أصبح "هارفى ميلك" أول شاذ يعين مشرفاً على نشاطاتهم في سان فرانسيسكو. 1981 بداية ظهور الحالات الأولى من الإيدز والذى لم تكن طبيعته معروفة حينذاك، ولذلك لم تتم تسميته سنة 1982 انعقاد أول مؤتمر للشاذين جنسياً من الرجال والسيدات في دالاس.

· 1983 النائب "جيري ستودز" يعلن بصراحة عن هويته الشاذة جنسياً، ويصبح بذلك أول نائب في الكونجرس يعلن ذلك.

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

كيف يكتشف الإنسان مثليته الجنسية:

هل الشواذ أو المثليون جنسياً طائفة محددة الملامح واضحة القسمات بحيث ما إن ترى واحداً منهم حتى تقسم بأغلظ الأيمان أنه شاذ؟

أعتقد أنه من الخطأ الشديد اعتناق هذا المفهوم، وقد أجهد الناس أنفسهم لكشف الشواذ حتى أن الأمر وصل إلى حد المسابقة، على من هو الشاذ؟

وإذا كان الناس قد أجهدوا أنفسهم ممن باب النميمة فإن العلماء قد أجهدوا أنفسهم من باب العلم والبحث العلمي والتقصي الأكاديمي، فلم يجدى معهم طريقة المشى أو الكلام أو الملابس، الخ، للتدليل ولتحديد الشواذ جنسياً، وملخص ما وصل إليه العلماء أنه لا يوجد ما نستطيع أن نطلق عليه نمط حياة الشواذ، فهم يتباينون في طرق معيشتهم ويختلفون في سلوكياتهم وردود أفعالهم، فالبعض يعلن عن نفسه بصراحة ويستريح لذلك، والبعض يمارس الحياة بطريقة عادية تتفق مع مفاهيم المجتمع المحيط لدرجة أنه يتزوج أو يدخل في علاقات

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

نسائية إذا كان رجلاً، أو مع الرجال إذا كانت سيدة سحاقية وتظل علاقاتهم الشاذة في طي الكتمان.

أما

متى يكتشف الشواذ شذوذهم ؟

البعض قال أنه قد اكتشف ذلك في سن السادسة، والبعض تيقن من شذوذه في سن المراهقة والعلماء يعترضون على حكاية سن السادسة تلك ويقولون أن ما يحسه الطفل في تلك السن بأنه مختلف عن أقرانه إحساس طبيعي ومن الممكن تجاوزه بل في الأغلب يمكن تجاوزه بل إن كثيراً من الكبار غير الشواذ يؤكدون على أهم قد مروا بتجربة الاختلاف هذه دون أن تترك تأثيرها المستقبلي عليهم كشواذ جنسياً، إذن فالاحتمال الثاني هو الاحتمال الذى اتفق عليه العلماء. فالاكتشاف يتم بطريقتين إما أن يمارس المراهق مناوشات جنسية مع مراهق آخر فيكتشف أن هذا هو المفضل لديه أو أنه هو الذى يبعث على الراحة والاستمتاع فيستمر في تلك الممارسات.

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

أنواع ومراحل الشذوذ الجنس:

النوع الأول:

CLOSE- COUPLED HOMOSEXUALS وهم الذين يعيشون علاقات شديدة الشبه بالعلاقات الزوجية فيما بين الرجل والمرأة وهؤلاء مشاكلهم الجنسية أقل وكل طرف يكتفى بالطرف الآخر فقط.

النوع الثاني:OPEN-COUPLED وهو الذى يمتلك علاقات خاصة جداً وأيضاً علاقات متعددة خارج هذا المحيط

الخاص، وهذا النوع منتقد دائماً وآسف على شذوذه ويحاول التخلص منه. النوع الثالث:FUNCTIONAL أو الوظيفي والذى لا يقيم فيه الشواذ علاقات زواج أو ما يشبه ذلك وهم يمتلكون علاقات متعددة حرة، وهم مثل النوع الأول لا يعانون

متاعب جنسية شديدة.

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

النوع الرابع:DYSFUNCTIONAL الذين بقدر ما يمتلكون علاقات جنسية متعددة خارج إطارالزواج، هم يمتلكون أيضاً متاعب جنسية شديدة ومتعددة. النوع الخامس والأخير:ASEXUAL أي الشواذ الذين ليست لديهم اهتمامات جنسية أو اهتماماتهم الجنسية قليلة ويميل هذا النوع إلى أن يكون أكثر سرية وغموضاً في علاقاته الشاذة.

أكد البحث السابق على أن النوع الرابع هو الأكثر الأنواع إحباطاً وإحساساً بالوحشة والاضطراب، أما النوع الأخير فهو أكثر الأنواع عرضة للإنتحار بالطبع ليس هذا تصنيفاً حاداً قاطعاً ولكنه يخضع لعدة عوامل نفسية واجتماعية أخرى.

بالنسبة للنشاط الجنسي بين الشواذ ومدته فقد أكدت معظم الأبحاث أن الشواذ من الرجال عموماً نشاطاتهم وممارساتهم الجنسية أكثر، ويميلون لأن يكون لهم أكثر من رفيق، والبعض يفضل أن تكون علاقاته عابرة، والبعض يفضل أن تكون طويلة ودائمة.

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

وقد أثبتت عدة دراسات حديثة أن المثلية الجنسية لها علاقة جينية، وتعتبر الجينات المسؤولة عن الميول الجنسي من أحد أسباب هذا التوجه، فوفقاً لدراسة أجريت عام 2009، هناك أدلة كثيرة تدعم تأثر التوجه الجنسي بالعوامل الجينية، وتقول هذه الدراسة أن الإناث ذوات الأقارب المثليين من ناحية الأم تكون خصوبتهن عالية مما يزيد من نجاحهن التناسلي، وبالتالي يزيد احتمال أن يرث جينات المثلية بعض الأفراد في الأجيال اللاحقة. وفي دراسةٍ أخرى اتضح أن التوأمان المتماثلان يتشابهان بالتوجه الجنسي أكثر من المتغايران أو غير المتشابهان، بحيث إذا كان أحد التوأمين مثلياً فاحتمال أن يكون الآخر مثلياً أيضا هو 52% في حال كانا توأمان متطابقان، أما اذا كانا توأمان غير متطابقان فتصبح النسبة 22%، ومن هنا يتضح أمامنا كيف أن للجينات عاملاً في التسبب بالمثلية الجنسية.

دراسة التوأمان المتماثلان رابطاً لدراسة

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

ويجب الأخذ بالحسبان بأن هناك عوامل هرمونية أيضاً، فوفقاً لبعض الأبحاث، الميول المثلي يتأثر بالبيئة الهرمونية التي ينمو فيها الجنين ونشاط هرمون التستوستيرون هو ما يجعل دماغ الجنين ينمو ليصبح ذكرياً ويقل تأثيره ليصبح دماغاً أنثوياً، وطبقاً لدراسة عام 2010 هذه هي الطريقة التي تحدد بها الهوية الجنسية وكذلك التوجه الجنسي. ولكي يعلم الجميع أنه ليس هناك أي دليل سيكولوجي علمي موثق حتى الآن يدعم أن النشأة في الطفولة غير الطبيعية، مثل التحرش الجنسي الأول أي تجربة مؤذية مؤثرة على التوجه الجنسي للفرد، ولكن هناك بعض التجارب الشخصية.

هل تستخدم خطة معينة للعلاج أم أن كل حالة تتعامل معها على حدة؟

هناك ثلاث محاور للعلاج الأول:

هو أن يبتعد الشخص عن أي شيء ولو بالتفكير يثيره لتكون استراتيجيته التوقف التام عن ممارسة الجنس لا بالفعل ولا حتى بخياله، لأن الإقلاع لوحده لا يصمد طويلاً ولا ينجح على المدى الطويل.

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

وثانيا:

التعافي من خلال تنمية المهارات والتواصل الاجتماعي لأن هذه النوعية من الأفراد لديهم أحاسيس مرهفة جداً لذلك هم أكثر عرضة للاكتئاب ومن السهل أن ينجرحوا إذا وجهت لهم الإساءة ومن هنا يلجئوا مرة أخرى لتفريغ طاقتهم في الجنس أما المرحلة الثالثة:

فهي التواصل مع الآخرين من خلال العلاقات الاجتماعية فقط بعيداً عن الرومانسية والعلاقات الجنسية وهذه المحاور الثلاثة تسير مع بعضها البعض في وقت واحد ومرحلة العلاج قد تستغرق عشر سنوات ومن هنا تتبدل اهتماماتهم فيبدأ الالتفات للفتيات بدلاً من الالتفات للذكور

أسباب وعلاج الشذوذ الجنسي:

أسباب وعوامل وطرق علاج الشذوذ الجنسي:

من أهم أسباب و عوامل الشذوذ الجنسي :

1 – التعرض لاعتداءات جسدية في الصغر.

2– التعرض لإهمال الأبوين.

3_ وجود عيوب خلقية تناسلية او اضطرابات هرمونية تسبب اضطراب الهوية الجنسية .

4 –الاضطرابات النفسية .

5 – اصدقاء السوء .

6 – كثرة مشاهدة أفلام الإباحية فهي تحتوي علي ممارسات غير سوية .

ما نسبة الشفاء من هذا المرض:

20 في المائة وهي نسبة جيدة جداً لصعوبة المرض نفسه لأن هناك فئات كثيرة في أمريكا وأوروبا لم تعتبر ذلك مرض وهذه النسبة قد تتزوج وتنجب وبالفعل عولج منهم الكثيرين وهم الذين تزوجوا وأباحوا لزوجاتهم بسرهم وهناك حالة لرجل كتب قصة حياته في رواية وتعافى تماماً، وبشكل عام هناك

حالات قد تقبل العلاج وأخرى لا تقبل، فيا ترى ما هي الأسباب التي تؤدي إلى ظهور الشواذ؟

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

وهل تتزايد نسبتهم في المجتمع؟

هناك نظرية تقول:

إن نسبة المثليين تزيد خاصة وأن أحد أهم أسباب المثلية هي غياب الأب أو وجود فجوة بين الأب وابنه

وهنا غياب الأب في سفر أو عمل ليل ونهار فيتأثر بها الذكور بنسبة ستة أو سبعة أضعاف عن الإناث ويأتي بعد ذلك تعرض البعض للاغتصاب بالنسبة للإناث والذكور ولكن بالنسبة للذكور المسئول الأول هو الأب ودائماً ما نخلط بين المثلية والمثليين ومشكلتنا في الخلط لأن المثلية أسلوب أنا أرفضها ولكني لا أرفض المثليين لأنهم أشخاص من الممكن علاجهم، ولكني ضد القول بزواج المثليين وفي نفس الوقت أنا ضد قمعهم وضربهم أو إهانتهم بشكل عام.

طرق علاج الشذوذ الجنسي تشمل احتمالين :

أولاً : أن يكون المريض لديه الرغبة في التخلي عن هذه الممارسات و في هذه الحالة سوف يتمثل دورك الأساسي في ذلك.

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

ثانياً : –

دعمه نفسياً و عاطفياً و إنسانياً .

ثالثاً – محاولة الابتعاد بالأسرة عن الاجواء التي تدفع المريض لهذه الممارسات .

رابعاً – العمل مع المريض على تجنب اصدقاء السوء الذين يدفعوه لهذه الممارسات .

خامساً: أن يكون المريض لديه الرغبة او القدرة على التخلي عن هذه الممارسات ، و في هذه الحالة سوف يكون امامك عدة خيارات.

أولاً – الصبر مع المريض و المحاولة معه عدة مرات في اطار من الرفق حتى يستجيب .

ثانياً – عرض المساعدةالنفسية المتخصصة على المريض .

أما عن الرسائل الأساسية التي يمكنك العمل على استهدافها من خلال حوارك مع المريض فتتضمن الخطوط العامة

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

التالية : – الجانب الديني و ما يشمله من تحريم العلاقات الغير سوية – الجانب الأسري وتأثير مثل هذه التصرفات في المستقبل على سمعة الأسرة و على الابناء بشكل قد يكون مدمر .

– الجانب الطبي و ما يشمله من أضرار أهمها :

فقدان الرغبة الجنسية الطبيعية تجاه الجنس الأخر

.انتقال الامراض الجنسية من خلال هذه الممارسات الغير سوية

.قابلية هذه المشكلة للعلاج عن طريق الإصرار الشخصي للمريض و المساعدة النفسية وليس هناك أي علاج أو دواء أو حل غير هذا فلابد أن نتقي الله ونضعه نصب أعيننا ونعلم أن هذا السلوك الشاذ قد يورث أحد الأمراض التي قد تأتي على الجسد فتهلكه وقد يموت الشاذ بسبب مرض الإيدز أو الهربس أو الزهري، وقد يعاني الشاذ من أمراض كثيرة مثل البواسير الداخلية أو الخراريج أو الناسور أو الالتهابات الشرجية المزمنة أو الشرخ الشرجي، فلا حاجة لذلك وما أيسر أن يتخلى الشاذ عن سلوكه هذا، فلو أن الشاذ قام بعلاقة مع شخص ما،

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

فلن تستمر ولن يكون بينهم الحب الطبيعي كما بين الرجل والمرأة، ولو حصل على متعة مرة، فسوف يحصل على المرة الثانية بصعوبة، فذلك كله يرهق القلب والجسد وليس له نهاية سوى الموت أو المرض فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يتوب على كل عاص وكل مذنب وأن لا يجعلنا ممن تمر الناس عليهم إلى الجنة ويقذف بي في النار، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً.

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com

/Website/https://torathbookstore.blogspot.com